الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة

كليـــــة: الآداب واللغـــــات
قســـم : اللغة والأدب العربي
شعبـــة: الأدب العربـــــــي
تخصص: أدب قـــــديـــــم

عنوان المذكرة:

بنية التشكيل الأسلوبي في شعر المتوكل الليثي

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مقاييس شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
- عباسي حورية

إشراف الأستاذ:
تومي هشام

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
مسعودي سارة	أستاذة مساعد "أ"	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
تومي هشام	أستاذة مساعد "أ"	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
لعور سهيلة	أستاذة مساعد "أ"	جامعة عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

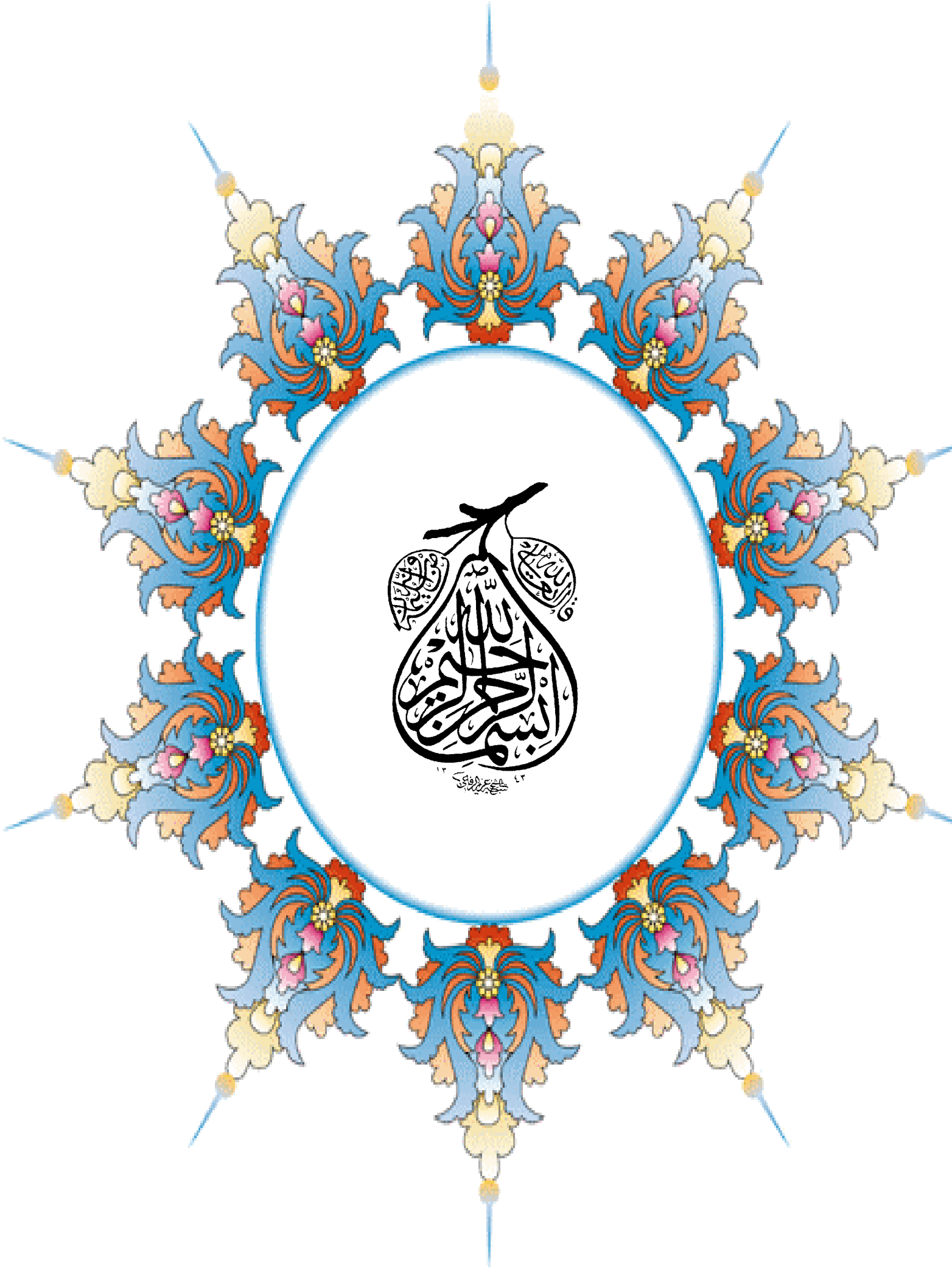

شكر و عرفان:

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يحط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف وعبثًا أن يجادل تجميعها في سطور.

سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعني برفاق كانوا إلى جانبي.

فواجب علينا شكرهم ونحن نخطو الخطوة الأولى في غمار الحياة وأخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمي.

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حيلة فكره لينير دربنا وتتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ: هشام تومي

الذي تفضل بالإشراف على البحث فجزاه الله كل الخير والتقدير والاحترام.

الإهداء

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إنهاء هذا العمل المتواضع

إلى الشمعة التي تحترق كدّا وتعبا في سبيل أن تنير لنا الدرب سقانا من مقلتيه حلاوة اللغة

وروانا من فؤاده حب الأدب، وأصّل فينا مبادئ الدين. . .

إلى الذي ودّ السير بينا إلى حقول العلم وحدائق المعرفة لقطف ثمار النجاح . . .

إلى أستاذي المشرف :"هشام تومي"

إلى السيمفونية التي تعزف ألحانها الدمعة والابتسامة لتعانق

بعذوبتها وحنانها أفراحنا وأحزاننا . . .

إلى الكيان الذي لا يشكو وأنا أعدمته الأيام. . .

إلى قدوتي في حياتي ومنبع فخري:"أمي وأبي"

إلى أخي رحمه الله "منير"

إلى زوجي المستقبلي "بلال"

إلى صديقاتي: أحلام، أسماء، هاجر، خولة، زينب.

إلى أخواتي وأخي

إلى كل من مدّ اليد العون من قريب أو بعيد لنهج الدرب السوي.

مقدمة

مقدمة:

لقد بدأ مطلع القرن العشريني اهتمام متزايد بعلم اللغة الألسنية، حيث انتقلت الدراسات اللغوية نقلة نوعية على هذا الصعيد، ثم سرعان ما امتد هذا الاهتمام ليغزو حقل الأدب والأعمال الأدبية بصفتها نصوصا ذات بنية لغوية.

وقد كان من معطيات هذه النقلة نشوء علم جديد يبحث في لغويات النصوص المنطوقة والمدونة عرف في الدراسات الحديثة بعلوم الأسلوبية.

لقد جاءت هذه الدراسة مكملة لدراسات سابقة حول الأسلوبية في محاولة الإسهام مع غيرها من الدراسات في الحديث عن الأسلوبية بوصفها منهجا نقديا، إذ تعد الأسلوبية مجالا من مجالات البحث المعاصر، يدرس النصوص الأدبية فيحلل الأساليب ويكشف عن قيمتها الجمالية منطلقا من تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنص .

ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم ببنية التشكيل الأسلوبي في شعر المتوكل الليتي .

وهو محاولة لقراءة لبعض النماذج من شعر المتوكل الليثي، لاكتشاف مواطن الجمال الذي تحويه، ومعرفة الخصائص الفنية التي يتسم بها شعر المتوكل الليثي.

واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن مصادفة بل كان نتيجة جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية، الرامية إلى البحث والكشف عن أسراره.

أما الأسباب الذاتية فتتمثل فهي الميول والرغبة في هذا الموضوع.

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في تقديم مقاربة تحاول أن تفك عناصر الإبداع الشعري أسلوبيا للوصول إلى البعد الجمالي في شعر المتوكل الليثي، وما يحمله شعره من دلالات فنية متصلة بالموضوع.

وهذا يقودنا إلى بدوره إلى طرح الإشكالية الرئيسية :

ما هي أساسيات التشكيل الأسلوبي لشعر المتوكل الليثي ؟

وللإجابة عن هاته الإشكالية ذيلناها بإشكاليات فرعية كالآتي:

- ما هي تقنيات التشكيل الأسلوبي في شعر المتوكل الليثي؟
- وكيف تضافرت هذه المستويات الأسلوبية بأبعادها الجمالية في إبراز شعريته؟

وككل دراسة تظهر أهميتها من خلال الأهداف التي تحاول الوصول إليها فحاولنا توضيح المقاصد الجمالية في شعره حتى تكون هذه الدراسة لبنة في إثراء الدراسات القديمة، ولتحقيق هذه الأهداف عملنا على هندسة خطة هذا البحث في فصلين مصدرة بمقدمة ومقفاة بخاتمة .

ففي الفصل الأول المعنون بـ : مفاهيم حول الأسلوبية

تناولنا :

- مفهوم البنية لغة واصطلاحا.
- مفهوم التشكيل الأسلوبي لغة واصطلاحا.
- علاقة الأسلوب بالأسلوبية.
- علاقة الأسلوبية بعلم اللغة.
- علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي.
- علاقة الأسلوبية بالبلاغة.
- اتجاهات الأسلوبية.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لمستويات الأسلوبية بمقاربة نماذج من شعر المتوكل الليثي وتلمسنا من خلالها التشكيل الإيقاعي، والتشكيل التركيبي، والتشكيل الدلالي.

ففي المحطة الإيقاعية تناولنا الإيقاع الخارجي بما فيه من وزن وقافية وروي وكذلك الإيقاع الداخلي الذي أشرنا فيه إلى ظاهرة التكرار أما المستوى الثاني تناولنا فيه التراكيب الخبرية والإنشائية.

أما فيما يخص المستوى الثالث والأخير فتشنا عن أهم الحقول الدلالية المتواجدة في شعره.

وقفينا بحثنا بخاتمة ضمنت النتائج التي توصلنا إليها، وعليه انتهجنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما يتناسب مع طبيعة بحثنا.

وقد واجهتنا طيلة مسيرتنا في البحث بعض العقبات لعل أهمها طبيعة الموضوع كونه يتصف بالعمق والدقة، وقلة المصادر والمراجع عن التشكيل الأسلوبي ولو بصفة عامة ومن المهم جدا أن نشير في خاتمة هذه المقدمة إلى أهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في انجاز هذا البحث مذكر:

كتاب الأسلوبية وتحليل الخطاب ليوسف أبو العدوس والأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي والأسلوبية وتحليل الخطاب لنور الدين السد.

ولا يفوتنا في الأخير تقديم أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ: هشام تومي، الذي ذلل لنا صعاب هذا البحث، وعلى مجهوداته الجبارة في دفع هذا العمل إلى النور.

الفصل الأول:

مفاهيم حول الأسلوبية

الفصل الأول: مفاهيم حول الأسلوبية

أولا: مفهوم البنية

أ- في اللغة

- عند الغرب
- عند العرب

ب- في الاصطلاح

ثانيا: مفهوم التشكيل الأسلوبي

ثالثا: الأسلوب والأسلوبية

أ- الأسلوب

1- لغة

- عند الغرب
- عند العرب

2- اصطلاحا

ب- الأسلوبية

- عند الغرب
- عند العرب

رابعا: الأسلوبية وعلاقتها بعلم اللغة

خامسا: الأسلوبية والنقد الأدبي

سادسا: الأسلوبية والبلاغة

سابعا: اتجاهات الأسلوبية

أولا: مفهوم البنية:

أ- في اللغة:

- **عند العرب:**

وردت كلمة بنية في لسان العرب لابن منظور: "البنية والبنية ما بنيته وهو البنى والبنى الأبنية من المدر والصوف... كأن البنية هي الهيئة"[1]

وجاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي: "البنية بالضم والكسر وما بنيته والبني: نقيض الهدم، بناه يبنيه بنيا وبناء وبنيانا وبنية وبناية، وابتناه وبناه والبناء: المبني وجمعه أبنية وأبنيته أي أعطيته بناء أو ما يسنى به دار"[2].

- **عند الغرب:**

إن كلمة بنية Structure مشتقة من الكلمة اليونانية Stuere والتي تعني البناء أو الطريقة التي يقوم عليها بناء ما، ثم امتد مفهوم هذه الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في حيز ما من وجهة النظرة الفنية المعمارية .[3]

وما يمكن استنتاجه أن مفهوم البنية من الناحية اللغوية سواء أكان عند الغرب أن العرب اقتصر على معنى البناء والتركيب .

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ص 160.

[2]_ الفيروز أبادي، القاموس المحيط تح محمد نعيم العرقسوسي بيروت، ط5، 1996، ص 160.

[3]_ عمر مهيبل، البنيوية في الفكر الفلسفي العاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1993، ص 160.

في الاصطلاح:

عرفها **آندري لالاند Andri Lalande** بقوله: "تستعمل البنية من أجل تعيين كل مكوناته من ظواهر مختلفة متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقا بالعناصر الأخرى ولا يستطيع أن يكون ذات دلالة إلا في نطاق هذا الكل"[1].

ويعرفها "**جان بياجيه**" **Jean Piaget** بقوله:" تبدو البنية بتقدير أولي مجموعة التحويلات نفسها، دون أن تتعدى حدودها، أو تسعين بعناصر خارجية وبكلمة موجزة.

تتألف البنية من مميزات ثلاث: الجملة، التحويلات والضبط الذاتي..."[2].

ونفهم من قول "**جان بياجيه**" أنه ميز في البنية بين خواص ثلاث تحدد ماهيتها واستقلالها عن غيرها، فالجملة من خلال قوله تحدد أن البنية وما تتضمنه من عناصر تخضع لقوانين تميز كل مجموعة عن أخرى، لشكل التركيب العام للبنية، أما التحويلات فينظر إليها من خلال تحويل أي عنصر في البنية فيغير النظام الكلي لها.

وهذا **إبراهيم زكرياء** يعرف البنية بقوله: "البنية نظام مؤلف من العناصر والعلاقات التفاضلية والبنية نظام رمزي موجود، وذات طابع مكاني خاص تتحدد بعلاقات التقارب والتباعد، أي العلاقات التي تحدد محور المعنى الأساسي دون إدخال المؤثرات الخارجية"[3].

ومنه نصل إلى القول بأن مصطلح البنية كان سبيلا وبابا ومسلكا لتطوير كل الدراسات.

---

[1] _ عمر مهيبل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، مرجع سابق، ص 60.

[2] _ نفسه، ص 168.

[3] _ زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية، مصر، الفجالة، 1990، ص 31 .

ثانيا: التشكيل الأسلوبي:

مفهوم التشكيل الأسلوبي لغة واصطلاحا:

1- مفهوم التشكيل لغة:

تجمع أغلب المعاجم العربية على مفهوم واحد لمفردة شكل، ومنها معجم قاموس المحيط راجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الذي يشير إلى مادة شكل ومنه "وشكل: تصور، وشكله تشكيلا صوره"[1]، ومنه نستنتج أن التشكيل هو جعل الشيء في صورة أو شكل أو هيئة ما.

كما نجد أن ابن منظور في معجمه لسان الهرب الذي يتوافق مع الفيروز أبادي حيث أنه قال: "وتشكل الشيء: تصور، وشكله صوره ..."[2]

ومن نخلص إلى أن شكل من الفعل الثلاثي المضعف العين بمعنى تصور وهي تشترك في حقل دلالي ذهني مجرد الذي يسبق فعل الأداء الكلامي عند الأدباء والشعراء، ويشير أحمد الحملاوي في قوله: "ومصدر فعل بتشديد العين، التفعيل"[3]، ومنه شكل أي التشكيل بمعنى التصوير، وقد ذكر أحمد مطلوب في كتابه معجم مصطلحات النقد العربي القديم لفظة التصوير حيث قال: "في أسماء الله تعالى المصور وهي الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وصوره الله صورة حسنة فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي التصوير: استحضار صورة الشيء ليكون قريبا أو معروضا عرضا فنيا بديعا يوحي بالمعنى ويؤثر في النفوس"[4].

---

[1] _ مجد الدين محمد بن يعقوب، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، دار التوقيفية للطباعة، مصر، د، ط، ص 453.

[2] _ ابو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر بيروت، ص357.

[3] _ احمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت د، ط 2009، ص 52.

[4] _ أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، لبنان ط1، 2001، ص 163.

ومنه التشكيل في الأدب هو النسخ والتركيب على طريقة مخصوصة، توفر محاسن الكلام في ترتيب المعاني في النفس حسب ما يقتضيه المقام .

مفهوم التشكيل الأسلوبي:

التشكيل الأسلوبي Stylisation هو الغاية والوسيلة معا عند النقاد الأسلوبيين، فالتشكيل من المصطلحات النقدية الحديثة التي تداولها النقاد، عقدت لأجله ندوات فكرية عربية لما لهذا المصطلح من مفاهيم متعددة[1].

إلا أنه تجمع على أن التشكيل هو: "الصيرورة التي تؤول إليها الأشياء والمكونات لتحقق وحدة متماسكة، متعددة مترابطة ووجودا جديدا تحقق فيه مبادئ المزج والتوليف والتنظيم والتنوع والتوازن والتنادم والإيقاع والانسجام فعلها الفني يمثل نزوعا جماليا لتحقيق التشكيل، وتمثل هذه المبادئ فيم السلوك الفني وتقاليده الهادفة لتكوين التشكيل وتحقيق وجوده.[2]

ومن هنا يمكن أن نقول أن مبدأ الصيرورة والتحول للأفكار وانتقالها هي نقدية يسلكها المبدع حتى يجعلها مجسدة ومتاحة في متناول إدراك المتلقي سواء كانت تلك التشكيلات الأسلوبية خطية مكتوبة أو منطوقة شفاهية وهي تنم عن قدرة المشكل الأسلوبي.

لقد وضع **عبد العزيز المقالح** أن التشكيل الأدبي بصفة عامة ومنه التشكيل الأسلوبي بصفة خاصة هو عمل منتظم متشابك يشكل في كله وحدة شكليه ودلالية متسقة تركيبيا ومنسجمة دلاليا .

[1]_ ينظر: محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحديث أطروحة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، فسم الأدب العربي، جامعة محمد خيض بسكرة 2009/2008، ص 19_20.

[2]_ نواف فوقرة، نظرية التشكيل الاشعاري في البلاغة والنقد وزارة الثقافة الأردنية، عمان ط1، 2000، ص 27.

فالتشكيل الأسلوبي يقوم على فرضية منهجية أساسها أن المدلول الواحد يمكن التعبير عنه بأساليب مختلفة، مما يؤدي تعدد الأشكال التعبيرية على الرغم من وحدة الصورة الذهنية[1].

ومنه فالاختيار والتركيب عنصران مكونان للأسلوب، حيث تتضح أهميتها في التشكيل الأسلوبي ومثل ذلك عملية البناء الهندسي في فن العمارة، وعملية البناء اللغوي للأسلوب حيث أن كليهما تخضع لمرحلتين:

مرحلة الاختيار: وهي اختيار المادة والخام.

والمرحلة الثانية: مرحلة التنسيق التي اختيرت للبناء وكيفية تنسيقها من حيث الشكل واللون، فالتشكيل الأسلوبي خاضع لتقاطع محور الاختيار مع محور التراكيب.

[1] _ عبد العزيز المقالح الشعر بين الرؤيا والتشكيل، دار طلاس دمشق، ط1، سنة 1981، ص 230_231.

ثالثا: الأسلوب والأسلوبية

أ- الأسلوب:

- **عند العرب: " في اللغة "**

يعرفه ابن منظور بقوله: "يقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال: أنتم في أسلوب سوء والجمع أساليب، والأسلوب الطريف تأخذ فيه والأسلوب بالضم، الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منهم وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا"[1].

إن المتأمل في قول ابن منظور سيلاحظ أنه قسم الأسلوب إلى قسم حسي وهو الوضع الأسبق للفظ شطر النخيل والطريق الممتد لتنتقل دلالة الحسي إلى المعنوي وتخص بذلك المعاني الأدبية ويعرفه "**الفيروز أبادي**": "الأسلوب الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان كذا طريقته ومذهبه وطريقة الكاتب في كتابته والفن يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة وجمعه أساليب"[2].

ويعرفه "**الزمخشري**" بقوله: "سلبه ثوبه وهو سليب، وأخذ سلب القتيل أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة"[3]، وجاءت في معجم "**الوسيط**": "الأسلوب الطريق ويقال فلان في كذا طريقته، مذهبه، وطريقة الكتابة في كتاباته والفن، يقول آخذنا في أساليب من القول، فنون متنوعة"[4].

---

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 7، دار صادر للطباعة زالنشر، بيروت، لبنان، (د،ط) ص 225.

[2] _ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، 1996، ص 170.

[3] _ الزمخشري: أساس البلاغة، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 212.

[4] _ ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسط، دار المعرفة، تركيا (د،ط) 1989، ص 152.

- **عند الغرب:**

يعرفه بيار جيرو: Pier Giroux : "الطريقة في الكتابة وهو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية"[1].

أي أن الأسلوب عنده مختص بطريقة الكاتب ثم ...

ويعرفه اللغوي الفرنسي " بوفون " Buffon "الأسلوب هو الشخص نفسه"[2].

أي أن الكلام الذي يقال مرتبط بقائله...

أما " جون كوهين " Jeun Kohen فقد عرفه فقال: "هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار المألوف... إنه الانزياح بالنسبة إلى معيار أي أنه خطأ لكنه خطأ مقصود"[3].

ب- في الاصطلاح :

يعرف منذر عياشي الأسلوب بقوله: "حدق يمكن ملاحظته انه لساني لأن اللغة أداة بيانية وهو نفسي لأن الأثر غاية حدوثه وهو جماعي لأنه الآخر ضرورة وجوده".[4]

يتبين لنا من خلال قول منذر عياشي أن اللغة وسيلة لبيان الأسلوب وإظهاره وهدفها التأثير على الآخر .

بينما الناقد أحمد الشايب يعرفه فيقول: "فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا، تشبيها أو مجازا أو كناية، تقريرا أو حكما".[5]

---

[1] _ بيار جيرو، الأسلوبية، ترج منذر عياشي، دار الحاسوب للطباعة والنشر، حلب سوريا ط2، 1994، ص 34_35.

[2] _ فيلي ساندريس نحو نظرية أسلوبية لسانية ترج خالد محمود جمعة، دار الفكر دمشق ط1 2003، ص 28_29.

[3] _ جون كوهين، بنية اللغة الشعرية تر: محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر المغرب ط1، 1986، ص 15.

[4] _ منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، دمشق، ط1، 1990، ص37

[5] _ أحمد الشايب، اللغة والأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط6، 1996، ص 40.

وعرف أيضا بأنه: "طريقة الكتابة، طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفه للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير"[1].

وقيل أيضا أنه: "فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشبها أو مجازا أو كتابة أو تقريرا أو حكما أو أمثالا وكأن الأسلوب هنا يرتبط بالنوع الذي يبدعه الأديب، فهو طريقة التفكير والتصوير"[2].

وقد أشار مجدي وهبة في "معجم مصطلحات الأدب" إلى مفهوم الأسلوب فقال: "الأسلوب: هو بوجه عام: طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة"[3].

وقد برز أيضا مفهوم الأسلوب عند النقاد العرب فمثلا عند ابن قتيبة فيقول: "إنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب افتنانهم في الأساليب..."[4].

من خلال هذا القول يتضح لنا انب قتيبة قد ركز في دراسته على نوعين من الأساليب: الأسلوب القرآني والأسلوب الأدبي.

أما عند سبويه في مؤلفه " الكتاب " يقول: "اعلم أنهم مما يحذفون ويعوضون ويتغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم من يصير ساقطا"[5].

---

[1] _ أحمد الشايب، اللغة والأسلوب، ص 40.

[2] _ محمد بن عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة العالمية للنشر، ط1، 1994، ص 108 _ 109.

[3] _ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، ج1، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 139.

[4] _ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميرة للنشر، عمان، ط1، 2007، ص 12.

[5] _ سامي محمد عيابنة، التفكير الأسلوبي، رؤية معاصرة في التراث النقدي، ص 40.

ب- الأسلوبية: La Stylistique

عند الغرب:

يعرفها ريفاتير: M.Rivaterre "يرى أن الأسلوبية تعنى بدراسة أسلوب الآثار الأدبية دراسة موضوعية واعتبار النص الأدبي بنية ألسنية، وان الألسنية تهتم بالنص في حد ذاته بالعزل عن السياقات الخارجية بهدف تمكين القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكا نقديا مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات وظيفية" [1]

أي أن النص عبارة عن بنية مستقلة بعيدة عن السياقات الخارجية .

بينما "رومان جاكسون" Jakobson Roman: عرفها بقوله: "بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا"[2]

أي البحث في مواطن الجمال الداخلي للنص.

وعرفت الأسلوبية أيضا على أنها "علم وصفي يعني بالبحث عن الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريقة التحليل الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأسلوبية"[3].

وعند " شارل بالي": "العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية"[4].

---

[1] _ عبد السلام المسدي، محاولات في الأسلوبية الهيكلية، مجلة الموقف الأدبي اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1977، ص 98_100.

[2] _ محمد عزام، الأسلوبية منهجا نقديا، دار الآفاق، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص 29.

[3] _ فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة 2004، ص 35.

[4] _ حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دار الآفاق، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 31.

_ أي أن الأسلوبية مرتبطة بالعاطفة وهدفها التأثير على المتلقي.

عند العرب :

تطرق عبد السلام المسدي في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" إلى تعريف الأسلوبية فقال: "هي علم لساني يعني بدراسة مجال الصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز النقد"[1].

وكذلك تطرق عدنان بن ذريل إلى الأسلوبية أو علم الأسلوب فقال: "علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية، فتميزه عن غيره كونها تبحث في الظاهرة بالمنهجية العلمية واللغوية وتعتبر الأسلوب ظاهرة هي في الأساس لغوية تدرس في نصوصها وسياقاتها"[2].

نفهم من تعريف عدنان بن ذريل أن الأسلوبية علم لغوي يهتم بدراسة الظاهرة اللغوية وهي تهتم بالخطاب الأدبي .

وعرفت الأسلوبية أيضا على أنها: "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب وهي علم يدرس الخطاب موزعا على هوية الأجناس الأدبية"[3].

وهي: "علم يعني بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية وهو كذلك يعني بالبحث عن الأسس القارة في علم الأسلوب وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسنية مع السياق المضموني تحاورا خاصا"[4].

_ أي أنها تقوم على دراسة النص لذاته ومن أجل ذاته .

---

[1] _ يوسف وغليني، مناهج النقد الأدبي، جسور النشر، الجزائر، ط1، 2007، ص 86.

[2] _ عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب دراسة، مجدلاوي للنشر والتوزيع لبنان، ط2، 2006، ص 140.

[3] _ فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي والحديث دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان ط1، 2003 م ، 1424هـ، ص 15.

[4] _ نفسه، ص 16.

وهكذا نستطيع إجمال القول من خلال التعاريف السابقة أن الأسلوبية وعلم الأسلوبية، علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الأدبي خصائصه الشعرية والتعبيرية فتميزه من غيره، وتتعدى مهمة تحديد الظاهرة إلى دراستها المنهجية، علمية وتعتبر الأسلوب ظاهرة لغوية في الأساس ضمن نصوصها.

رابعا: الأسلوبية وعلاقتها بعلم اللغة:

تناولت الدراسات الأسلوبية العلاقة بين اللغة والأسلوب، وإن لم يكن هناك اتفاق بين الباحثين في هذا المبحث، ومن الواضح أن اللغة أعم وأشمل من الأسلوب.

هذا " ميشال ريفاتير " يقول :(بين اللغة والأسلوب اختلاف تنجز عنه مقتضيات منهجية، فالأسلوب هو البنية الشكلية للادب، وعلى تلك البنية يرتسم فعل الكاتب وتظهر النتوءات التي يسوس بها فعل القراءة، فباللغة يعبر، وبالأسلوب يظهر ويبرز، وهذه الطبيعة الشكلية للأسلوب تستدعي المقاربة اللسانية وتمكن لها[1].

أي أن هناك اختلاف بين اللغة والأسلوب فاللغة نتاج جماعي والأسلوب فعالية فردية فهو رديف للكلام وهو نتاج للفرد.

"إننا نعبر في كل ما يصدر عنا من أفعال ولكننا إذ باللغة نعبر إذ نتواصل، نملك تميزنا بين المخلوقات وكذلك اللغة إذ بالأسلوب تخلق شكلها الخاص، وإنما تملك نميزها بين الأدوات فالإنسان محتاج أن يمر عبر اللغات لكي يكون واللغات محتاجة أن تمر عبر الأسلوب كي تدل"[2].

أي أنه كما يحتاج الإنسان للغة لكي يتواصل كذلك اللغة تحتاج إلى الأسلوب كي تدل.

يقول ريفانير: "الأسلوب يحدد اعتمادا على اثر الكلام في المتقبل فيعرفه بأنه إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام وحمل القارئ على الانتباه إليها بحيث إذا غفل عنها شوه النص... وإذا كانت اللغة في الحديث العادي تؤدي وظيفة إخبارية فإنها في الخطاب الأدبي

[1] _ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 196.

[2] _ منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، 2002، ص 36.

المصوغ وفق أسلوب أدبي مخصوص، تؤدي وظيفة تأثير جماليته بالإضافة إلى الوظائف الأخرى"[1].

إن قضية اللغة والأسلوب قد تناولها النقد العربي الحديث، بالدرس والتحليل، فهذا عبد السلام المسدي يقول: "إن مدلول الأسلوب ينحصر في تفجر الطاقات التعبيرية في صميم اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي إلى خير الوجود اللغوي، فالأسلوب هو الاستعمال ذاته، فكأن اللغة مجموعة شحنات معزولة، والأسلوب هو إدخال بعضها في تفاعل مع البعض الآخر، كما لو كان ذلك في مخبر كيمياوي"[2].

يتضح لنا من قول الباحث أن الأسلوب هو النظام الذي من خلاله يتم ضبط اللغة، وإخراجها في الصورة التي يريد المنشئ التعبير بها عن أغراضه، فاللغة يمكن تشبيهها بخزان متجدد لمادة ذات طاقة لا تنضب وأن المتكلم يأخذ من هذا الخزان ما شاء للتعبير عما يشاء وفق أسلوب يراه أنسب في التعبير عن مبتغاه .

وما يمكن استنتاجه من خلال التعاريف أو من خلال ما تطرقنا إليه حول علاقة اللغة بالأسلوب هو أن هذا الأخير يساهم في تطور اللغة وإغنائها، فبواسطة الأسلوب يمكن أن يضيف مستعملوا اللغة شيئا جديدا إلى لغتهم، وقد تكون هذه الإضافة على مستوى الكلمات أو على مستوى التراكيب.

[1] _ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، مرجع سابق، ص 196.
[2] _ نفسه، ص 202.

خامسا: الأسلوبية والنقد العربي

قبل أن نلج في الحديث عن العلاقة بين الأسلوبية والنقد الأدبي لابد أن نشير أولا إلى مفهوم النقد.

يعرف النقد الأدبي بتعريفات كثيرة أسهينا في الكلام عليها عند حديثنا عن النقد في العصر القديم، ومن هذه التعاريف:

"أنه فن تميز الأساليب، وهو يعني تحديد خصائص الكاتب النفسية والاجتماعية والجمالية، وكذا سيمات تعبيره اللغوي"[1].

وهذا يعني أن أسلوب الكاتب ينصرف إلى مزاجه الخاص من حيث أنه مفكر ساحر أو عاطفي انفعالي أو متفائل أو متشائم، مرهف الحاسة الجمالية أو متلومها .

ويعرف أيضا أنه "تغيير وتقسيم وتوجيه للأدب والنقد أو هو تقسيم الأعمال الأدبية، ويختلف النقاد في وظيفة النقد، فبعضهم يفضل في نقده الشكل الخارجي للعمل الأدبي وبعضهم يفضل المضمون وإذ كان المضمون والشكل يكونان وحدة متماسكة في العمل الأدبي"[2].

تقوم الأسلوبية في النقد الأدبي على حسب "عدنان بن ذريل" على دراسة النص الأدبي دراسة وصفية وتطبيقية ولا تختلف عن النقد البنيوي في اتخاذ المفاهيم الألسنية إذ يعد الأدب نتاجا لغويا"[3].

[1]_ عبد الرحمن عبد الحميد علي، النظريات النقدية عند اليوتا ومدارس النقد الأوروبي والأمريكي، دار الكتاب الحديث، ط 1432هـ /2011، ص 151.

[2]_ نفسه، ص 152.

[3]_ فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي دراسة في تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 160_161.

أن أهم ما لمسناه أيضا عند عدنان بن ذريل في مسألة علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي الحديث هو: "أنها تسعى عن علاقة التكميل بينها لكنه في الوقت نفسه جعل من الأسلوبية أداة من النقد قاصرة عن التطبيق في ذاتها يقول: "الأسلوبية علم وتأصيل والنقد الأدبي وتطبيق وتقسيم ونقطة الانطلاق بما في ذلك هي اللغة وحديثها الملفوظات، أما آلياته المعتمدة في تحقيق ذلك فنوجزها في النص الغربي النقدي والالتزام المباشر بما حمله من فكر في معالجة النص الأدبي ونقده وإتباع مناهجه ومفردات عمله في الدراسة الميدانية"[1].

"إن النقد الأدبي منذ أن كان بمعنى منذ أن ظهر إلى الوجود المعرفي كان يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي انطلاقا من معايير تمليها جملة من الشروط الثقافية والمعرفية بواسطتها تتم الإشارة إلى الجوانب الجمالية للخطاب ومن خلالها يتم تقييمه والحكم عليه ولقد كانت الأحكام قبل تأسيس النقد في مناهج أحكاما ذوقية معيارية على الانطباعات الذاتية ومع هيكلة النقد نفسه في الاتجاهات المنهجية الحديثة"[2].

اكتسب النقد الأدبي صفة موضوعية غير أنه ظل يفتقد إلى طابع الشمولية في دراسة الظاهرة الأدبية لذلك كانت البدائل وكان التفكير الأسلوبي بديلا علميا ومنهجيا في تحليل الخطاب الأدبي، لأن الأسلوبية تسعى إلى وصف الظاهرة اللغوية المشكلة للخطاب الأدبي وتحليلها والبحث في دلالاتها وأبعادها، ومع ذلك تقول أن الأسلوبية وإن كانت تتمايز بهذه الخصوصيات فإنها يقينة ومنزهة، فهي في مدار التراكم من المعارف الهادفة إلى الكمال في طروحاتها[3].

_ أي على الرغم من اكتساب النقد الأدبي صفة الموضوعية إلا أنه يحتاج إلى بديل، فكانت الأسلوبية هي البدائل لأنها تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة اللغوية.

---

[1] _ فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي دراسة في تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 163.

[2] _ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 52.

[3] _ نفسه، ص 53.

ومن خلال هذا الجدول نحاول أن نجسد بعض الفروقات بين النقد الأدبي والأسلوبية :

النقد الأدبي	الأسلوبية
_ ينظر إلى لغة النص بأنها عنصر من عناصر النص الأدبي وحسب _ يتسم بالانطباعية والذاتية _ لا يغفل الأوضاع المحيطة بالنص	_ تعني أساس بالكيان اللغوي للنص الأدبي _ البعد عن الانطباعية والذاتية _ دراسة النص بمعزل عن محيطه السياسي الاجتماعي، التاريخي

وخلاصة القول: بالرغم من الاختلاف بين النقد الأدبي والأسلوبية ألا أنهما وجهان لعملة واحدة، فالأسلوبية تخدم النقد الأدبي.

سادسا: الأسلوبية والبلاغة:

البلاغة من العلوم العربية والإسلامية وبها يقاس الأدب ويميز حسنة من رديئة، وجملية من قبيحة، وقد خدمت اللغة خدمة عظيمة، وأبرزت ما في القرآن الكريم من وجوه الجمال وأوضحت عسر الإعجاز .

يعرفها "الزمخشري" بقوله : "بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ، وهذا قول بليغ، وتبالغ في كلامه، تعاطى البلاغة وليس من أهلها، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ"[1]

اصطلاحا:

"علم معياري يسير وفق قوانين مطلقة لا تعرف التغير والانحراف في زمان أو بيئة، وتحمل سيمة الإطلاق كقوانين النحو، ويعتبر الخروج عنها خروجا عن الحرمة البلاغية"[2].

"وهي علم يتحدث عن الخطأ والصواب في مسائل الممارسة التعبيرية، فعلم المعاني للاختزال من الخطأ في المعنى وعلم البيان للاختزال من التعقيد المعنوي، وهو ما يقابل التعقيد اللفظي الذي هو خطأ في ترتيب الألفاظ"[3].

تجددت البلاغة منذ بداية القرن التاسع عشر فكانت عاملا في وجود الأسلوبية، وهي علم للتعبير وعلم للأدب في آن واحد فهناك من عد أن الأسلوبية بلاغة حديثة، إذ البلاغة في خطوطها العريضة تكون فنا للكتابة وفنا للتأليف، ومن هنا كانت المقولة المعروفة: "البلاغة هي أسلوب القدماء وهي علم الأسلوب آنذاك"[4].

---

[1] _ الزمخشري، أساس البلاغة، مرجع سابق، ص 29.

[2] _ عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، ص 135.

[3] _ عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائن البلاغية، مرجع سابق، ص 136.

[4] _ فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1424 هـ، 2003 م، ص 25.

يرى شكري عياد "أن الأسلوبية ذات نسب عريق في العربية لذلك أصدر كتابه "مدخل إلى علم الأسلوب" مبتدءا إياه بقوله: "ولكنني إذ أقدم إليك هذا الكتاب لا أغريك ببضاعة جديدة مستوردة، فعلم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا أن أصوله ترجع إلى علم البلاغة"[1].

يخبرنا شكري عياد بأن علم الأسلوب ليس بجديد علينا لأنه موجود أصلا تراثنا، وهي مجرد وجهة نظر تحاول ان تثبت تصورا قديما للأسلوبية، اذ يرتبط هذا التصور بالبلاغة العربية ويمكن الاستدلال على هذا الرأي باعتبار الأسلوبية بمفهومها الجديد وبوصفها مصطلحا مستقلا لم تر النور في اللغات الأوروبية، إلا منذ القرن التاسع عشر وحتى هذا التاريخ كانت المعايير البلاغية Phetoik هي المهيمنة وكانت تؤدي الوظيفة نفسها التي تقوم بها الأسلوبية .

إن الحديث عن الأسلوبية من حيث هي علم له متصوراته وله مقابسه في التعامل مع الخطاب الأدبي وتحليله يجعله كل ذلك مفارقا لبعض العلوم التي تشترك معه في موضوعه وهو الخطاب الأدبي، ومنها علم البلاغة وتتجلى عناصر المفارقة ببعض الإجمال في الشكل الذي تقترحه[2].

علم البلاغة	الأسلوبية
1_ علم معياري.	1_ علم وصفي ينفي عن نفسه المعيارية.
2_ يرسم الأحكام التقييمية.	2_ تطلق الأحكام التطبيقية.
3_ يرمي إلى تعليم مادته وموضوعه.	3_ لا تسعى إلى غاية تعليمية.
4_ بحكم مقتضى أنماط مسبقة.	4_ تحدد بقيود منهج العلوم الوضعية.
5_ يقوم على تصنيفات جاهزة.	5_ تسعى إلى تعليل الظاهرة الإبداعية بعد
6_ يرمي إلى خلق الإبداع بوصايا تقييمية	أن تقرر وجودها.

[1] _ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 60.

[2] _ نور الدين أسد، الاسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، ج1، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، ص 27_28.

7_ يفصل بين الشكل والمضمون. 8_ يعد الانزياحات وسواها من الظواهر عوامل مستقلة تعمل لحسابها الخاص. 9_ يهتم بصفاته الألفاظ وانسجام الأصوات في تركيب اللفظ وتقول بهجر الألفاظ غير الفصيحة والمركبة من أصوات متقاربة في المخارج الصيغات. 10_ يطلق الأحكام القيمة على أجزاء من الخطاب. 11_ يشير إلى العناصر البلاغية المكونة للخطاب دون البحث فيما تقضي إليه من بناء وتناسق في شكل الخطاب ودلالته.	6_ لا تقد وصايا لكيفية الإبداع الأدبي. 7_ لا تفصل بين الشكل والمضمون. 8_ تعد الانزياحات عوامل غير مستقلة وتعمل في علاقة جدلية لحساب الخطاب. 9_ تدرس الألفاظ والتراتيب الفصيحة وغير الفصيحة في الخطاب وتحللها وتحدد وظائفها ولا تقوم بهجر أي عنصر من عناصر الخطاب. 10_ لا تطلق أحكاما قيمة على أجزاء من الخطاب أو على الخطاب كله 11_ تشير إلى مكونات الخطاب جميعها وتبحث فيها بناء وتناسقا وانسجاما شكلا ومضمونا

سابعا: اتجاهات الأسلوبية

1_ الأسلوبية التعبيرية: Stylistique Expressive

ورائدها شارل بالي: Charle Bally أحد تلامذة دي سوسير يقول "غراهام هوف": "إن بالي هو المبدع الحقيقي لمصطلح علم الأسلوب ولكنه يقصد به دراسة الأسلوب الأدبي"[1]، حيث انطلق في تأسيسه لملامح هذا الاتجاه من دراسته للبلاغة القديمة حيث اهتم بالصور والأساليب، غير أنه لم يتوقف عند حدودها الضيقة بل تعداها بالاهتمام بالقيم الشعرية الانطباعية التي خير بها الأسلوب على شكل شحنات وموجات عاطفية متدفقة فالأسلوبية الشعرية تدرس وقائع الشعر اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية .[2]

اهتم بالي في دراساته بالبحث عن العلاقة بالتفكير بالشعر وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم، ليوفق بين رغبة في القول ما يستطيع قوله[3]، لأنه المنشئ للخطاب سواء أكان متكلما عاديا أو دينيا فهو يجتهد في اختيار طريقة تشمل عملية توصيل الفكرة إلى المتلقي بحيث يتضمن خطابه شحنات عاطفية، ومهمة شارل بالي هنا هو اكتشاف العلاقة بين تلك الشحنات العاطفية وتقنية التعبير عنها .

ومن هنا نستنتج أن الأسلوبية بالي هي أسلوبية اللغة وليس أسلوبية الأدب من خلال تركزه على الجانب الأدائي من خلال تأليف الجمل والمفردات وتركبها انطلاقا.

2_ الأسلوبية النفسية: ليوسبيتزر

سبيتزر عالم ألماني نشأ في فيينا وتأثر مبكرا بفرويد ثم تأثر بنظرية كروتشه وكارل فوسلر، ترصد أسلوبية سبيتزر علاقات التعبير بالمؤلف لتدخل من خلال هذه العلاقة في

[1]_ سامي محمد عبابنة، التفكير الأسلوبي رؤية معاصرة في التراث النقدي مرجع سابق، ص 50.

[2]_ بيار جيرو، الأسلوب والأسلوبية، ص 112.

[3]_ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 46.

بحث الأسباب التي يتوجه بموجبها الأسلوب وجهة خاصة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي "إن أسلوبية سبيتزر تبحث عن روح المؤلف في لغته ومن هنا ابتسمت أسلوبيته بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني .[1]

أي أن أسلوبية سبيتزر بالمبدع وتفرده في طريقة الكتابة مما ينتج الخصوصية الأسلوبية وعليه يكون النص كاشفا عن شخصية صاحبه من خلال تحليل سيماته الأسلوبية، وباختصار فإن المبادئ المهمة التي انطوت عليها أسلوبية سبيتزر هي:

- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه .
- الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المألوف للغة.
- فكر الكاتب لحمة في تماسك النص.

ج/ الأسلوبية البنيوية: رومان جاكسون

تعد الأسلوبية البنيوية مدا مباشرا منت اللسانيات البنيوية التي تعتمد أساسا على دراسات دي سوسير، تنطلق البنيوية في دراستها من النص بوصفه بنية مغلقة، وتركز الأسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص اللغوية ويعد رومان جاكسون رمز لهذه الحركة حيث أنها اعتمدت نظريته في التواصل وتحديده لوظائف اللغة الستة، "فالأسلوبية البنيوية تعنى بوظائف اللغة على حساب أية اعتبارات أخرى والخطاب الأدبي في منظورها نص يضطلع بدور البلاغي ويحمل دلالات محددة"[2]، حينما نذكر الأسلوبية البنيوية يستدعي المقام اسمين بارزين هما: جاكسون وريفانير، حيث يعد ميشال ريفاتير مؤسس البنيوية بعد نشره كتاب محاولات في الأسلوبية البنيوية سنة 1971، ولعل أهم ما قام به هو توجيه الأسلوبية البنيوية نحو العلاقة بين الخطاب والمتلقي بعد أن كانت تنصب أساسا على

[1] _ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 34.

[2] _ محمد بن يحي، السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 1432، 2011، ص18.

الخطاب دون أن يحظى الطرف الثاني _المخاطب _ في العملية التواصلية بالاهتمام الكافي "لقد تجاوز ميشال ريفاتير طرح جاكسون الذي يحوله التحليل الأسلوبي إلى تحليل لساني"[1].

د/ الأسلوبية الإحصائية:

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي في محاولة الكشف عن خصائص الأسلوب الأدبي في عمل أدبي معين، ويرى أصحابها أن اعتماد الإحصاء وسيلة علمية موضوعية تجنب الباحث الوقوع في الذاتية ومن الذين اقترحوا نماذج الإحصاء الأسلوبي زمب Zemb الذي جاء لمصطلح القياس الأسلوبي، الذي يقوم على إحصاء كلمات النص وتصنيفها حسب نوع الكلمة، ووضع متوسط تلك الكلمة على شكل نجمة وهكذا تنتج أشكال ونماذج متنوعة يمكن مقارنتها بعضها ببعض .[2]

لقد شك بعضهم في جدو الإحصاء، ورآوه عملية غير مجدية لا تعدو أن تكون جمعا لبعض الظواهر الأسلوبية في النص، حيث يقول محمد عبد المطلب: "ربما نقي المنهج الإحصائي ما لم يلقه غير من نقد وتجريح، لأننا عندما نعمد إلى الإحصاء في دراسة الأساليب نحيل اللغة الأدبية إلى شيء بلا لون ولا طعم"[3].

و/ الأسلوبية الصوتية:

يقابلها في العربية علم الجمال اللغوي، وهو علم يهتم بالجانب الصوتي والفونولوجي في النصوص الجميلة، حيث يساعد على كشف التوظيف الصوتي لتجسد الخيال وتحقيق الصورة شارحا أبعاد التكرار والتقابل والتوازي في مستوى الأصوات المفردة ومستوى السياق

[1] _ محمد بن يحي، السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 19.

[2] _ نفسه، ص 20

[3] _ نفسه، ص 22

الصوتي، وهي تنطلق أساسا من فكرة أن مادة الأدب هي الأصوات والألفاظ وعليه فإن أي تحليل جمالي مشروع للأدب لا يتحقق إلا من خلالها.[1]

أي عن طريق تحليل القالب الصوتي لهذا العمل الأدبي، وموضوع الأسلوبية الصوتية هو دراسة الوحدات الصوتية والسياق الصوتي في النص الأدبي وتفسير العلامات التي أدت معاني وإيحاءات وصورا ساعدت على نقل الفكرة.

[1] _ محمد بن يحي، السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، المرجع السابق، ص 25.

خلاصة القول في الأسلوبية أن برغم إفادتها من المعطيات الجديدة والدراسات اللغوية الحديثة ومناهج التفكير العلمي فإن ثمة مجموعة من الدراسات التأصيلية الجادة تحفز بإصرار قنواته في فكرنا العربي الحديث ولما كانت الدراسات الأسلوبية تراكمية بالدرجة الأولى فإن أي إسهام مهما كان جزئيا تساعد على إنمائها وإقامتها، وهذا الإنماء يستفيد من كل الملاحظات التي تم تأصيلها، وهي ملاحظات بلا شك مفيدة في الدراسة الأسلوبية، لأنها تلتقي في كثير من جوانبها مع الأسس العامة التي اعتمدتها الأسلوبية الحديثة .

الفصل الثاني:

مستويات وآليات التحليل الأسلوبي في شعر المتوكل الليثي

الفصل الثاني: مستويات وآليات التحليل الأسلوبي في شعر المتوكل الليثي :

- **المبحث الأول: المستوى الصوتي الإيقاعي**
- **المبحث الثاني: المستوى التركيبي النحوي**
- **المبحث الثالث: المستوى الدلالي المعجمي**

المبحث الأول: المستوى الصوتي الإيقاعي

تلعب الأصوات دورا فعالا في تشكيل القصيدة الشعرية، فالشاعر يعمد لانتقاء الأصوات المناسبة وتأليفها للتعبير عن مختلف مشاعره وأحاسيسه، وتنقسم الأصوات بدورها إلى قسمين مجهورة وأصوات مهموسة، وتتعدد استعمالاتها حسب التجربة الشعورية للمبدع وسنحاول الوقوف على تجلباتها من خلال نماذج من شعر المتوكل الليثي، ولكن بداية سنقوم بتعريف الصوت.

1_ تعريف الصوت:

أ/ يعرفها الخليل في معجم العين: "صوت، صوت، فلان بفلان تصويت، أي دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات ورجل صائت: حسن الصوت شديده، ورجل صيت حسن الصوت وفلان حسن الصوت، له صوت وذكر في الناس حسن"[1].

_ أي أن الصوت لا يرتبط بفئة واحدة وإنما خاصية عامة

ب_ اصطلاحا: يعرفه الدكتور، كمال محمد بشير بأنه: "الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا لأعضاء النطق"[2].

[1] _ الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح، عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2003، ج2، ص 461.

[2] _ غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان 2003، ص 104.

2- أقسام الصوت:

ينقسم الصوت إلى قسمين:

أ- الأصوات المجهورة:

لغة: الجهر هو الإعلان والإظهار والإفصاح بمعنى الظهور والبروز وضده الهمس .[1]

اصطلاحا: عرفه سبويه حيث قال :(فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه، وضع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت .)[2]

وتتمثل الأصوات المجهورة فيما يلي:

(ع ،غ، ق، ج، ب ض، ظ، ط، ل، ز، ر، ن، د، ذ، م، و، أ)

وكنموذج من شعر المتوكل الليثي، حيث نقوم باستخراج الأصوات المجهورة الموجودة في القصيدة، واحصائها في الجدول .

قال المتوكل الليثي: [3]

نام الخلي فنوم العـــين تسهيد والقلب محتبل بالخود معمود
أن ساعفت دارها ضنت بنائلهـا وسقيها الصادي الحران تصريد
شطت نواها وحانة غربـــة قذف وذكر ما قد مضى بالمرء تفنيد
اذ تستبيـك بميـــال له حبـــك وواضح زانه اللبات والجيد
وذي طرائق لم تحمل به ولـــدا فالكشح مضطمر ريان ممسود
كأن أردافها دعـــص برابيـــة مستهدف نخلته الريح منضود

[1] _ رحاب كمال الحلو، قاموس الأصوات اللغوية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2009 م، ص 109.
[2] _ نفسه، ص 112.
[3] _ شعر المتوكل الليثي، يحي الجبور، مكتبة الأندلس، بغداد ص 208_212.

خود خدلجة نضح العبير بهـا يشفي مضاجعها لبس وتجريد

لما رأت اننـــي لابـد منطلــق وللفتى أجل قد خط معدود

قامت تكرهني غزوى وتخبرني ان سوف يخلدني روع وتبليد

هل المنيـــة الا طـالب ظفــر وحوضها منهل لابد مورود

الأصوات المجهورة في هذه القصيدة:

ن، أ، م، ل، و، ب، ج، ض، ر، ذ، غ، ع، ق، ظ، ط، د .

الأصوات المجهورة	التكرار
حرف النون	24
حرف الألف	42
حرف الميم	21
حرف اللام	24
حرف الواو	23
حرف الياء	14
حرف الجيم	07
حرف الضاد	08
حرف الظاء	01
حرف الدال	19
حرف الذال	04
حرف العين	08
حرف الغين	02
حرف القاف	08
حرف الراء	16
حرف الزاي	02

(جدول رقم "1" يبين نسبة الأصوات المجهورة في القصيدة)

ب_ الأصوات المهموسة:

أ_ لغة: الهمس هو الخفاء وضده الجهر .[1]

ب_ اصطلاحا: يعرفه سبويه بقوله: "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس"[2]

وتتمثل الأصوات المهموسة في الحروف التالية :

(د، س، ك، ت، ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص)

وكنموذج من شعر المتوكل الليثي :

الأصوات المهموسة	التكرار
س	10
ك	04
ت	24
ف	11
ح	07
ث	00
هـ	12
ش	02
خ	06
ص	03

(جدول رقم "02" يبين نسبة الأصوات المهموسة في القصيدة)

[1] _ رحاب كمال: قاموس الأصوات اللغوية، ص 111.

[2] _ غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان، 2003، ص 106.

3- الإيقاع :

يعد الجانب الموسيقي من أهم التي تميز الإبداع الشعري وتلفت انتباه القارئ، فتجعله يقترب من هذه الموسيقى أو تلك، فتشده دون غيرها من القصائد، ذلك أن النفس بطبيعتها تعشق النغم والإيقاع، وفي أي عمل شعري يمكننا الحديث عن جانبين من الموسيقى هما: الموسيقى الخارجية، والموسيقى الداخلية[1].

أ_ الإيقاع الخارجي: ويشمل الأوزان الشعرية والقوافي والتفعيلات وعددها وأثرها الموسيقى وجوانب أخرى .

الوزن: قيل أنه: "من أعظم أركان الشعر وأولاها به خصوصية"[2].

وهو مجموعة من التفعيلات التي تنظم عليها القصيدة الشعرية وكنموذج من شعر المتوكل الليثي حيث يقول :

نام الخلي فنوم العين تسهيد	**والقلب محتبل بالخود معمود**[3]
نام لخليي فنوم لعين تسهيدو	**ولقلب محتبل بلخود معمودو**
0/0/0//0/0/0///0//0/0/	**0/0/0//0/0////0//0/0/**
سالمة مجنونة عروض مقطوعه	**سالمة مجنونة سالمة ضرب مقطوعة**
أن ساعفت دارها ضنت بنائلها	**وسقيها الصادي الحران تصريد**
إن ساعفت دارها ضننت بنائلها	**وسقيها صصادي لحرران تصريدو**
0///0//0/0/0//0/0//0/0/	**0/0/0//0/0//0/0//0//0//**
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	**متفعلن فعل مستفعل فعل مستفعلن**

[1]_ يوسف ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 256.

[2]_ عبد الرحمن تيمرياسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار العجز، الجزائر، ط1، 2003، ص 102

[3]_ الديوان، ص 208.

وقال أيضا: [1]

شطت نواها وحانة غربة قذف وذكر ما قد مضى بالمرء تفنيد

شططت نواها وحانت غربت قذفن وذكر ما قد مضى بلمرء تنفيذو

0///0//0/0/0//0/0//0/0/ //0/0/0//0/0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

سالمة سالمة سالمة مجنونة محبوبه سالمة سالمة سالمة

اذ تستبيك بميال له حبك وواضح زانه اللبات والجيد

اذ تستبيك بمييالن له حبك وواضحن زانه للبات ولجيدو

/0//0/0/0/0///0/0/0/ 0/0/0//0//0//0/0//0//

مستفعلن فعلن مستفعلن فعل متفعلن فاعلن متفعلن فاعل

سالمة محبوبة سالمة محبوبة محبوبة سالمة محبوبة سالمة

قال أيضا في قصيدة أخرى: [2]

فلا تنكحن الدهر ان كنت ناكحا عشوزنة لم يبق الا هريرها

فلا تنكحنن ددهر ان كنت ناكحن عشورننت لم يبق اللا هريرها

0//0//0/0//0/0/0//0/0// 0//0//0/0//0/0/0///0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلين فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

[1] _ الديوان، ص 210.

[2] _ نفسه، ص 258_259.

نجود برحليها وتمنع مالها	**وإن غضبت راع الاسود زئيرها**
نجود برحليها وتمنع مالها	**وإن غضب راع لأسود زئيرها**
0//0///0//0/0/0///0//	**0/0/0/0/0/0//0/0/0///0//**
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	**فعول مفاعيلن مفاعيلن**

إذا فرغت من اهل دار تبيرهم	**سحت سحوة أخرى لدار تبيرها**
إذا فرغت من أهل دارن تبيرهم	**سحت سحوتن أخرى لدارت تبيرها**
0//0//0/0/0/0///0//	**0/0//0/0//0/0/0//0/0//**
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن**

نلاحظ من خلال تقطيعنا لهذه الأبيات إن القصيدة نظمت على بحر "البسيط" وطرأت عليها بعض الزحافات والعلل، وسمي بالبحر البسيط "لانبساط الأسباب في تفعيلاته السباعية فسمي بسطا والانبساط هو التوالي"[1].

مفتاحه:

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن[2]

وكما ذكرنا سالفا أن القصيدة طرأت عليها بعض الزحافات والعلل، والزحافات "تغيرات تلحق ثواني الأسباب فقط سواء كان السبب ثقيلا او خفيفا، فلا يدخل على أول الجزء ولا على ثالثة ولا على سادسه"[3]

[1] _ محمد حسن ابراهيم عمري، الورد الصافي من علم العروض والقوافي، الدار الفنية للنشر، الإمارات، 2003، ص 88.

[2] _ نفسه، ص 89.

[3] _ عبد الرحمن تيبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، ص 24.

أما العلل "تغير يطرأ على العروض والضروب يلحق بالأوتاد"[1].

والجدول التالي يوضح بعض الزحافات التي طرأت على القصيدة .

التفعيلة	التغير الذي يحدث	نوع الزحاف أو العلة
مستفعلن	متفعلن	الخبن
مستفعلن	متفعلن	الخبن
فاعلن	فعلن	الخبن
فاعلن	فاعل	القطع
فاعلن	فعل	الخبن

جدول رقم (03) يوضح بعض الزحافات والعلل التي طرأت على القصيدة

القاضية:

حين انتهائنا عن الحديث عن الوزن سنتطرق إلى الحديث عن القافية، حيث عرفها الخليل ابن أحمد الفراهيدي فقال: "آخر ساكنين مع المتحرك الذي قبلهما"[2].

والقافية نوعان: مقيدة ومطلقة، أما المقيدة: هي ما كان رويها ساكنا، أما المطلقة ما كان رويها مطلقا، متحركا بالكسر أو الضم أو الفتح.

وتصنف القافية أيضا من ناحية الوزن إلى خمسة أنواع وهي:

1_ قافية المتكاوس: كل قافية توالي بين ساكنيها أربع حركات (/0////0)

2_ قافية المتراكب: كل قافية اجتمع بين ساكنها ثلاث حركات (/0///0)

3_ قافية المتدارك: كل قافية توالي بين ساكنيها متحركان (/0//0)

[1] _ الديوان، ص 25

[2] _ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004، ص 164.

4_ قافية المتواتر: كل قافية وقع بين ساكنيها متحرك واحد (/0/0)

5_ قافية المترادف: كل قافية توالي ساكنيها، أي لم يقع بين ساكنيها حركة (/00)[1]

نموذج:

تحديد القافية:

قال المتوكل: [2]

ياريط هل لي عندكم نائل أم لا فإني من غد راحل

ياريط هل لي عندكم نائلو أم لا فإنني من عد راحلو

0//0/

قافية المتدارك

قال أيضا: [3]

لايك مامينا باطلن وشرر ما عيش له لباطلوا

00/0/0

قافية المترادف

قال أيضا: [4]

انا اناسن تستنر جدودنا ويموت أقوامن وهو أحياءو

0/0/0/

قافية المتواتر

[1]_ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، المرجع السابق، ص 167_168_169.

[2]_ شعر المتوكل الليثي، يحي الجبور، مصدر سابق، ص 227.

[3]_ نفسه، ص 227.

[4]_ نفسه، ص 249.

قد يعلم لأقوامو غير تنحلن أننا نجوم فوقهم وسماءو

0/0//

قافية المتواتر

وقال أيضا: [1]

أبلغ ابا اسحاق ان جئتــه اني بكرسكم نافــر

ابلغ ابا اسحاق ان جئتهو انني بكرسكم نافرو

0//0/

قافية المتدارك

قال أيضا: [2]

فلا تنكحن الدهر ان كنت ناكحا عشورنة لم يبق الا هريرهــا

فلا تنكحن ددهر ان كنت ناكحن عشوزنن لم يبق اللا هريرها

0//0//

قافية المتــدارك

قال أيضا: [3]

فإن يسأل الله الشهور شهادة تنبئ جمادى عنكم والمحرم

فإن يسأل لله شهور شهادتن تنبئ حمادى عنكم ولمحرمو

0//0//0/

قافية المتدارك

[1] _ الديوان، ص 256.

[2] _ نفسه، ص 258.

[3] _ نفسه، ص 264

نلاحظ من خلال هذه الأبيات من نماذج شعر المتوكل إن الشاعر وظف القافية المطلقة على طول شعره، وهذا ما يدل على تمسك الشاعر بالمنوال الذي كانت تنظم به القصائد قديما حيث كان أغلبية الشعراء ينظمون على القافية المطلقة ويكون فيها حرف الروي متحركا، كما جاءت القافية في كامل النماذج متواكرة ما يبدي تناسقا واضحا بين الوزن الشعري للقصيدة وهذا دلالة على الحالة الانفعالية للشاعر.

الروي:

يعرف بأنه: "النغمة التي ينتمي لها البيت ويلتزم الشاعر بتكراره في أبيات القصيدة، وموقعه آخر القصيدة"[1].

فالروي يمثل العنصر الفعال والركيزة التي يبنى عليها هيكل القصيدة كونه المحرك الأساسي الذي تنسب إليه القصيدة قال المتوكل الليثي: [2]

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد وللخير اسباب بما يتوسم

فكنت كمجتـــنس بمهارة الثــرى وتصادف عين الماء اذ يرتسم

فإن سأل الله الشهور شهـــادة تنبئ جمادى عنكم والمحرم

بأنكمـــا خيـــر الحجـــاز وأهله اذا جعل الموطئ جمل ويسأم

نلاحظ أن الروي هنا هو حرف الميم

وقال أيضا: [3]

الشعر لب المـرء يعرضـــه والقول مثل مواقع النبل

منها المقصـــر عـن رميته ونوافذ يذهبن بالخصل

جاء الروي هنا حرف اللام .

[1] _ محمد حسان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص 157.

[2] _ الديوان، ص 263_264.

[3] _نفسه، ص 277.

قال أيضا: [1]

فتـــــن الشعبـــــي لمـــا رفع الطرف اليها

فتنـــــــــته بـــــــــدلال وبخطي حاجبيها

قـــــال للجلـــوار قـــرب ها وأحضر شاهديها

فقضى جوارا على الخص م ولم يقص عليها

_ حرف الروي هو حرف الياء

ب- الإيقاع الداخلي:

أشار صلاح فضل إلى الإيقاع الداخلي بقوله :"الإيقاع الداخلي مرتبط بالنظام الهرموني الكامل للنص الشعري"[2].

ومن هنا الإيقاع الداخلي يكون تنادم وتوحد بين الانفعال الوجداني النغم الصوتي المنبعث عن جرس الأحرف والكلمات.

فالإيقاع الداخلي يؤدي دورا هاما في تعميق الإيقاع النفسي وفي خلق نغمات وإيقاعات أخرى تتوازى مع الإيقاع الخارجي للقصيدة [3]، وما يمكن أن نستنتجه أن هنالك تكامل بين الإيقاع الداخلي والإيقاع الخارجي للتعبير عن الانفعالات النفسية .

- **التكرار:**

يعد التكرار أحد السمات الأسلوبية في الشعر وأكثرها حضورا كونها أكثر السمات لفتا للانتباه المتلقي، ويتجلى التكرار في الحروف أو الكلمات أو العبارات.

[1] _ الديوان، ص 286

[2] _ صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب، بيروت، ط1، 1995 ص 22.

[3] _ ينظر: فوزي عيسى، النص الشعري وآليات القراءة منشأة المعارف، مصر، 1997، ص 441.

- **تكرار الحرف:**

من خلال إحصاء الحروف لقصيدة من شعر المتوكل الليثي ثبت أن صوت النون وإلام هما أكثر الأصوات تواترا حيث بلغ عدد تكرارهما 24 صوتا.

- **تكرار الكلمة:**

يمثل أمثر الأنواع شيوعا في النص وهو مظهر ذو قابلية فقالة عالية على اغناء الإيقاع، فالشاعر لكلمة ما عدة مرات، إنما يريد أن يوضح لنا جملة من الإيحاءات والدلالات، ولقد كان لتكرار الكلمة في القصيدة حضورا تكررت من خلالها عدة كلمات مرتين أو ثلاث:

ولعل أو كلمة لفتت انتباهنا من خلال تواترها مرتين في القصيدة هي " أم بكر " وهي اسم زوجة الشاعر، التي يبدو من خلال قراءة مطلع القصيدة، أنها رحلت وطلبت منه الطلاق بغير رضاه فطلقها وندم، بعد أن كان حبل مودتها موصولا، فكان لتكرار اسمها دلالة على حبه وشوقه وندمه على طلاقها حيث يقول [1]

طربت وشاقني يا أم بكر دعاء حمامة تدعو حمام

فيت وبات همي لي نجيا أعزي عنك قلبا مستهاما

اذا ذكرت لقلبك أم بكر يبيت كأنما اغتبق المداما

وقوله أيضا: [2]

خدلجة ترف غروب فيها وتكسو المنن ذا فصل سخاما

خدلجة لها كفل وبوص ينوء بها اذا قامت قياما

هنا نجده يكرر كلمة "خدلجة" وهي المرأة السمينة الذراعين والساقين وكذلك هي أم بكر زوجته .

[1] _ الديوان، ص 111_112.

[2] _ نفسه، ص 112_115.

المبحث الثاني: المستوي التركيبي النحوي

يلعب المستوى التركيبي النحوي دورا فعالا في الدراسات الأسلوب ذلك أنه ذو فاعلية يؤدي جزء معنى القصيدة وجمالياتها.

ومن هنا سنحاول أن نبرز أهم الظواهر التركيبية في شعر المتوكل الليثي :

1- تعريف الجملة:

بداية سنقوم بتعريف الجملة: "هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر ولع معنى مفيد مستقل"[1] وهي نوعان: اسمية وفعلية

أما الجملة الاسمية فهي الجملة التي تقوم العلاقة الاسنادية فيها على رابطة تربط بين حركتي الإسناد، فالمسند في الجملة الاسمية هو الخبر والمسند إليه هو المبتدأ[2].

أما الجملة الفعلية هي "الجملة المبدوءة بفعل، ويكون فيها البدء بدءا أصيلا ولو تقدم المفعول به على الفعل"[3].

ولقد وظف المتوكل الليثي الجمل بنوعيها الاسمية والفعلية في شعره .

ففي قصيدة له بعنوان "لا أنساك" قد طغت الجمل الفعلية على الجمل الاسمية، وهذا يعود إلى الطبيعة الحركية للنص وفاعليته، وانتقال عاطفة الشاعر من حالة إلى أخرى وهذا ما يجسد الحالة الانفعالية للشاعر لخطة فراقه لزوجته وندمه على طلاقها.

كما وظف الشاعر الجملة الفعلية ليعبر عن جملة من الأحداث التي مر بها في حياته، فالشاعر أراد إبراز رغبته القوية في تجاوز الماضي والتوجه نحو المستقبل.

---

[1] _ عبدة الراجحي، التطبيق النحوي، دار الميرة، عمان، ط1، 2008، ص 83.

[2] _ ابن هشام الأنصاري، الإعراب من قواعد الإعراب، تج: على فودة نيل دار الأصفهاني للنشر، الرياض، السعودية، ط1، ص 35_36.

[3] _ نفسه، ص 151.

قال المتوكل :

طربت وشاقني يا أم بكـر دعاء حمامة تدعو حماما

غبت ويات همي لي نجيا أعزي عنك قلبا مستهاما[1]

فقد بدأ هذا البيت بجملة فعلية فعلها ماض، فالشاعر أراد إبراز المكان الذي تركته زوجته بعد رحيلها من شوق وحنين، وهذا البيت يكشف عن دلالة نفسية هي الشعور بالحسرة لحظة رحيل " أم بكر " .

ويقول أيضا: الشاعر واصفا زوجته [2]

اذا ابتسمت تلألأ ضوء بـرق تهلهل في الدجنة ثم دامـا

وإن قامـت تأمـل رؤيـاها غمامة صيف ولجت غماما

واذا يمشـي قـول ديب سـيل تعرج ساحة ثـم استقـاما

وإن جلسـت فـدميت بيت عيد تصان فلا تـرى إلا لماما

ولقد استعمل الشاعر جملة من الأفعال المضارعة لوصف زوجته بأجمل الأوصاف "تأمل تعرج، تمشى، تهلهل، تصان" وهذا إن دل على شيء إنما يدل على شوق الشاعر لزوجته وحنينه إليها الذي لا يفارقه أبدا، فولعه وحبه لها لا يكادان يبرحانه حتى فاضت قريحة الشاعر بهذه الأبيات وغيرها ممن وصفت هذه الزوجة .

2- الأساليب:

بعد حديثنا عند الجملة وأقسامها، سنتطرق إلى الحديث عن الأساليب بأنواعها، فالأسلوب نوعان: إنشائي وخبري.

[1] _ الديوان، ص 111.

[2] _ نفسه، ص 117_118.

أ- أما **الأسلوب الإنشائي** فيضم كل من :

_ أسلوب الأمر: "وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربعة صيغ: فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر"[1]

وقد ورد في شعر المتوكل الليثي بكثرة وفي قصديته " لا أنساك " حيث يقول :

صيليني واعلمي اني كريم وأن حلاوتي خلطت غراما [2]

فنجد صيغة الأمر " صليني، اعلمي " حاملة لدلالة الاشتياق، فالشاعر يأمر زوجته ان تزوره وتصله وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على كثرة الشوق والحنين والفراق لزوجته .

ونجده في قصيدة أخرى يقول: [3]

أقم لمن صافيت وجها واحدا وخليفة إن الكريم قووم

فنجد صيغة الأمر (أقم) .

_ أسلوب النهي: وهو طلب الكف عن الفعل، وله صيغة واحدة وهي الفعل المضارع مع لا الناهية[4].

وهنا نجد قول الشاعر :

ولا تتبع سبل السفاهة والخنا إن السفيه مغنف مشؤوم[5]

[1] _ علي الجازم وأحمد أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني البديع، دار المعارف، مصر، 1999، ص 179.
[2] _ الديوان، ص 122.
[3] _ نفسه، ص 80.
[4] _ الجازم مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان البديع، المعاني ص 187.
[5] _ الديوان، ص 80.

قال أيضا:

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم [1]

_ أسلوب الشرط : "ويتكون من أسماء وحروف، أما الحروف هي (أن، إذ، لو، ما، أما) أما الأسماء هي من، ما، مهما، متى، ايان، جما، إذا، أن "[2]

يقول الشاعر :

اذا ذكرت لقلبك أم بكر يبست كأنما إغتبق المداما[3]

_ أسلوب الاستفهام: "وهو طلب العلم بالشيء لم يكن معلوما من قبل من هلال أدواته الخاصة وهي (الهمزة، هل، من، ما، من، أين)"[4]

قال المتوكل الليثي :

بل كيف أهجرهم ولم تر مثلكم عينين في حرم ولا حلال[5]

_ جاءت صيغة الاستفهام بكيف، فالشاعر يتساءل سيفهم بانه لا يستطيع فراق زوجته ومحبوبته، فهو يقر بأن لا وجود من مثلها في الحلال أم في الحرام فهي فريدة من نوعها.

وقوله أيضا:

هل كان ودت غير آل لامع يغسى الضوء ويزول كل مزال[6]

---

[1] _ الديوان، ص 81.

[2] _ عبدة الراجحي، التطبيق النحوي، ص 316.

[3] _ الديوان، ص 112.

[4] _ عبدة الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 316.

[5] _ الديوان، ص 169.

[6] _ الديوان، ص 175.

_ أسلوب النداء:

قوله:

ياريط هل لي عندكم نائل أم لا فإني من عند راحل[1]

يا صاحبي قفا على الأطلال

ب/ الأسلوب الخبري:

الخبر: "هو ما يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب فإن كان الكلام مطابق للواقع كان قائله صادقا، إن كان غير مطابق للوقائع كان قائله كاذبا"[2].

أضرب الخبر:

_ خبر ابتدائي: وهو الخبر الذي يخلوا من المؤكدات.

_ خبر طلبي: خبر مؤكد بمؤكد واحد.

_ خبر إنكاري: خبر مؤكد بمؤكدين أو أكثر.

ومن أمثلة ذلك في القصيدة ما يلي :

أمثلة عن الخبر الابتدائي الخالي من المؤكدات:

_ أرعى الأمانة للأمين بحقها، تقصى الاتام إذا عدت ملاطس، لها بشر نقي اللون صاف طويل الشخص ذي خصل نجيب، أنا الصقر.

[1] _ الديوان، ص 227.

[2] _ مكيري شيخ أمين، البلاغة العربية (علم المعاني) دار العلم للملايين، لبنان، ج1، ط6، 1999، ص 186.

_ أمثلة عن الخبر الطلبي بمؤكد واحد:

_ إني امروا أصا الخليل .

_ على انني لم أرم في الشعر مسلما.

_ أمثلة عن الخبر الإنكاري:

فلو شئتم أولاد وهب نزعتم

فمن ومناهم رجال رأيتهم.

3- التقديم والتأخير:

تعد ظاهرة التقديم والتأخير من الظواهر التي يجب على الشعراء استخدامها في النص الشعري، اذ لقد ظاهرة تعنى بتفسير العناصر التي يتكون منها البيت، إذ وصفه عبد القاهر الجرجاني بأنه باب من أبواب البلاغة حيث قال: باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف بعيد العناية لا يزال يفسر لك عن بديعه ويفض لك إلى لطيفه[1].

_ تقديم الجار والمجرور:

مثلا ذلك: قوله :

عن أهلها أني أراها بدلت بقر الصريمة بعد حي طوال

في رأسها حين يندى لطفها صدد في مناكبها للشد تحديد

_ تقديم الفاعل عن الفعل

_ نوادم يتخذن لكل سمى.

_ مخصرة ترى في الكشح منها.

_ خدلجة ترف غروب فيها.

[1] _ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، المكتبة المعاصرة، بيروت، 2002، ص 70.

المبحث الثالث: المستوى الدلالي المعجمي

يعد علم الدلالة أحد العلوم اللغوية الهامة الذي يهتم بدراسة المعنى وكل ما يتصل بالدلالة سواء تعلق الأمر بدلالة اللفظ أو دلالة الجملة.

1_ الصورة الفنية:

وتشمل الصورة الفنية: الاستعارة، التشبيه والكتابة

أ_ الاستعارة:

تعد الصورة الاستعارية من وسائل خلق الشعرية، فهي مجاز لغوي وانتهاك كما هو مألوف في الاستعمال العادي، وهذا ما أقره " صلاح فضل " حيث قال "هي اعتداء وجرح لشفرة اللغة أي انحراف عن الاستخدام العادي للغة إلى غير معانيها الحقيقية"[1].

_ أي أن التوظيف اللغوي المنحرف عن حقيقة يولد الاستعارة، لهذا العدول عن النمط المعهود، يقيم المبدع علاقة جديدة مع أطراف أخرى لعلاقة المشابهة بين الطرف الحاضر والطرف الغائب حتى يتحقق الاتحاد بين الطرفين .

ونجد هنا المتوكل الليثي وقد وظفها في شعره بكثرة ومثال على ذلك قوله:

_ قبت وبات همي لي نجيا

هنا الاستعارة (بات همي) فالهموم لإثبات فإنما النوم للإنسان، وهنا حذف المشبه (الإنسان) وصرح بلازمة تدل عليه (بات) على سبيل الاستعارة المكنية .

_ أعزي عنك قلبا مستهاما

هنا الاستعارة (أعزي عنك قلبا) فالعزاء يكون لأهل الميت صنف المشبه به (أهل البيت) وصرح بلازمة تدل عليه (أعزي) على سبيل الاستعارة المكنية.

[1] _ صلا فضل، البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، 1998، ص 13.

_ أغسل الديار ولا تردد سؤالي.

_ الديار لا تسأل بل يسأل من سكن الديار (الأهل).

_ صنف المشبه وصرح بلازمة تدل عليه (تساءل) على سبيل الاستعارة التصريحية.

_ ركبت حالا فانصرفت لحالي.

_ الركوب للسيارة أو الحافلة، والحال هنا يقصد به الجهة.

_ ينام الليل كل خلي هم:

_ الليل لا ينام النوم للإنسان صنف المشبه وصرح بلازمة تدل عليه على أساس الاستعارة المكنية.

_ يقتلن بالحدق الرجالا.

_ القتل بالسيوف.

الحدق يقصد به العين والعيون لا تقتل فصنف المشبه به ودل بلازمة تدل عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

ب_ التشبيه:

يقوم التشبيه على علاقة مماثلة تجمع بين عنصرين لاتحادهما في صيغات وأحوال مشتركة وفي هذا الصدد نجد إشارة السكاني إلى تشبيه الشيء لا يكون إلى وصفا له بمشاركة المشبه في أمر ما[1].

_ ونفهم من هذا القول أن هنالك صفة بين طرفي التشبيه حتى تقوم صورة التمثيل بينهما.

[1]_ أبو يعقوب يوسف السكاني، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1989.

وكنموذج من شعر المتوكل.

نجد المتوكل الليثي قد وظف التشبيه في جل قصائده لأن الشاعر أكثر من الوصف ومثال على ذلك: [1]

وفيلق كشعاع الشمس مشعلة تغشى البصير إذا مالت به البيد

هنا نجد المشبه "الفيلق" الذي هو الجيش تشبهه بشعاع الشمس أي أن في الحرب السلاح والحديد يتلألأ كضوء الشمس.

وقال أيضا:[2]

كأن أردافها دعص برابية مستهدف نخلته الريح

سبه أرداف المرأة محبوبته بقلع من الرمل في عجزه وكفله موضوع بعض فوق بعض .

قال أيضا: [3]

كأن ذراعيها إذا ما تذيلت بدا ماهر في الماء يغتليان

هنا شبه ذراع محبوبته في بخار الماء عند الغليان

قال أيضا:[4]

كأنها هقلة ربداء عارضها هيق تأوب جنح الليل مطرود

هنا شبه الهقلة وهي الفتية من النعام يشبه فرسه بالنعامة الشابة

[1] _ الديوان، ص 236.

[2] _ نفسه، ص 150.

[3] _ نفسه، ص 140.

[4] _ نفسه، ص 221.

وفي موضع آخر يقول:[1]

وأسحم مجاج الدهان كأنه بأبدي النساء الماشطات مثاني

هنا شبه مجاج الدهان بالشعر ويريد بذلك خصل الشعر الطويلة كأنها زمام.

ج/ الكناية:

تقوم الكناية على طرفين أحدهما حاضر هو "اللفظ " الذي تنطلق منه سلسلة التوليد، والآخر غائب هو "المدلول" وبينهما وسائط نقل وذلك حسب المسافة الفاصلة بين الطرفين[2].

_ انطلاقا مما سبق يمكن اعتبار الكناية أنها تعمد على إحضار الدال وتغيب المدلول وهو المقصود من وراء هذا الخرق غير المألوف.

ونجد المتوكل الليثي قد وظف الكناية في شعره.

وكمثال على ذلك قوله:[3]

ولكنني طويت الكشح كما رأيتك قد طويت الكشح عني

الكشح هو ما بين الخاصرة والضلع الخلفي

وهنا كناية عن القطيعة والبغض

قال أيضا :[4]

قبلت لهم ظهر المجن وليتني عفوت بفضل من يدي ولساني

هنا كناية عن إظهار العداوة

---

[1] _ الديوان، ص 196

[2] _ الأزهر الزناد، دروس في ابلاغة الولية، ط1، لبنان، 1992، ص87.

[3] _ الديوان، ص 268.

[4] _ نفسه، ص 196.

قال أيضا:[1]

وأسحم مجاج الدهان كأنه بأبدي النساء الماشطات مثاني

كأنه يمج الدهن كناية عن الترف

قال أيضا:[2]

وإذا خلوت ها خلوت لجرة ريا العظام دميته مكسال

كناية عن الامتلاء والشباب

يقول أيضا: [3]

أبلغ حبيبة أنني مهد لها ودي وإن صرمت جديد حبالي

جديد حبالي كناية عن قوة الصلة والعهود

وقوله أيضا: [4]

ترى بسنيكها وقعا تبينه كأنه في جدد الأرض أخدود

كناية عن القوة

قال أيضا: [5]

هش الفوائد هواه الصدر منتخب مقلص عن قميص الساق موطود

هش الفوائد، هنا كناية عن الجبن والفزع

---

[1]_ الديوان، ص 192.

[2]_ نفسه، ص 150.

[3]_ نفسه، 154.

[4]_ نفسه، ص 220.

[5]_ نفسه، ص 222.

د / الحقول الدلالية:

تعد الحقول الدلالية فكرة نافعة، وتسهم بشكل فعال في البحث الدلالي والأسلوبي على السواء، ففتحت للباحثين آفاق كثيرة للتصنيف الدلالي، فالحقل الدلالي هو عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تربط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.

يعرفه "ستيفان اولمان" Stiven Oulmen: "أنه قطاع متكامل من المادة تعبر عن مجال معين من الخبرة"[1].

والهدف منه جمع الكلمات التي تخص مقالا معينا والكشف عن حالتها الواحد منها بالآخر وصلتها بالمصطلح العام، كما تقوم نظرية الحقول الدلالية على مجموعة من المبادئ منها:

أ_ لا وحدة معجمية لا عضو أكثر من حقل.

ب_ لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

ج_ لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

د_ استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

ولقد وردت العديد من الحقول الدلالية في شعر المتوكل الليثي نذكر منها :

_ حقل الحسرة والفراق (المعاناة)

ومن الكلمات الدالة على ذلك :

_ نأت يقول المتوكل الليثي:[2]

نأت بعد قرب دارها وتبدلت نبأ بدلا والدهر ذو حدثان

[1] _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العربة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1982، ص 79.

[2] _ الديوان، ص 189.

_ الشوق: يقول المتوكل الليثي: [1]

فهاج الشوق لي ذكر حرة من الرجحان الثقال حصان

_ تسهيد، وذلك قوله: [2]

نام الخلي فنوم العين تسهيد والقلب مختل بالخود معمود

_ شطت نواها، غربة قذف :

يقول: [3]

شطت نواها وحانت غربة قذف وذكر ما قد مضى بالمرء تنفيذ

_ اصرمي، صلي

يقول: [4]

آفي لودي فاصرمي او صلي أو لتلادي لكم باذل

البين، يقول في ذلك: [5]

لا أخشى ماؤه على زنق ولا يراني لبينه جزعا

زفرات الحب (الشوق والحسرات)

[1] _ الديوان، ص 189.
[2] _ نفسه، ص 208.
[3] __ نفسه، ص 208.
[4] _ نفسه، ص 227.
[5] _ نفسه، ص 265.

يقول: [1]

إذا زفرات الحب صعدون في الحنا وردن ولم يوجد لهن طريق

_التفرق: حيث يقول: [2]

قفي قبل التفرق يا أماما وردي قبل سلم السلاما

_ شافني، طريقا

يقول: [3]

طربت وشاقني يا أم بكر دعاء حمامة تغدو حماما

_ الدمع: البكاء

يقول: [4]

هجن البكاء لصاحبي فزجرته والدمع منه في الرداء سجوم

_ حقل الحيوان:

_ الهرير: (صوت الكلب دون نباحه)

يقول: [5]

فلا تنكحن الدهر إن كنت ناكحا عشوزنة لم يبق إلا هريرها

[1] _ الديوان، ص 262.
[2] _ نفسه، ص 110.
[3] _ نفسه، ص 111.
[4] _ نفسه، ص 76.
[5] _ نفسه، ص 258.

_ الأسود: الزئير

يقول: [1]

تجود برحليها وتمنع مالها وإن غضب راع الأسود زئيرها

_الدوارج: (وهي الإبل جاوزت السنة ولم تنتج)

يقول: [2]

لـــه بحــر تعمــد كل بحـر فما عدل الدوارج السناما

_ الحمام حيث يقول: [3]

طربت وشاقني يا أم بكر دعاء حمامة تغدو حماما

_ العنس (وهي الناقة الصلبة)

يقول: [4]

هي العطي والكرام وكل عنس صموت في السرد نقص الاتاما

_ الخنذيذ (وهو الفرس)

وخنذيذ كمـــــريج الغالي إذا ما خف بعزم اغتزاما

حقل المرأة:

_أم بكر وذلك قوله: [5]

طربت وشاقني يا أم بكر دعاء حمامة تغدو حماما

---

[1] _ الديوان، ص 259.

[2] _ نفسه، ص 169.

[3] _ نفسه، ص 132.

[4] _ نفسه، ص 132.

[5] _ نفسه، ص 111.

_ أمية، يقول: [1]

أمية يوم دار العسر ظننت علينا ان انولنا نواه

_ الغواني، يقول :[2]

اذا ما السوق ذكرني الغواني وأسوقها المملاة الخذاه

_ ربطة، يقول :[3]

صرمتك ربطة بعد طول وصال وكأنك بعد تصل ودلال

_ الخود: يقول :[4]

خود اذا اغتسلت رأين وشاحها فوق البربم يجول كل مجال

[1] _ الديوان، ص 138.

[2] _ نفسه، ص 147.

[3] _ نفسه، ص 161.

[4] _ نفسه، ص 165.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الرحلة الممتعة عالم شعر المتوكل الليثي، عبر مقاربة أسلوبية لمختلف تشكيلاته الأسلوبية توصلنا بعد ذلك إلى مجموعة من الخلاصات والنتائج لغرضها على النحو التالي:

– فالتشكيل الأسلوبي هو الغاية والسيلة معا، فهو عمل منتظم لتحقيق هدف جمالي متميز بأشكال تعبيرية متعددة، على الرغم من وحدة الصورة الذهنية.

– لقد كشفنا في هذه الدراسة عن علاقة التشكيل الأسلوبي بالنقد الأدبي، فالأسلوبية توجه العمل النقدي وتعطيه صبغة علمية لأحكامه، أما فيما يخص كل منهما، فالنقد الأدبي يهتم بالجانب الأدبي الجمالي، أما التشكيل الأسلوبي فيهتم بالشكل وطريقة الصياغة وهي دراسة لغوية وصفية لسانية.

حمل شعر المتوكل الليثي في طياته الكثير من الدلالات والإيحاءات حاولنا إبراز بعض معالمها من خلال مقاربتنا لبعض النماذج من شعره (مقاربة أسلوبية) وتوصلنا من خلالها إلى جملة من النتائج :

ـ في المستوى الصوتي والإيقاعي:

وظف الشاعـر الأصـوات المجـهورة والتي كان لها الصـدارة في القصـيدة بعنـوان (لا أنساك) للتعبير عن الحالة الانفعالية التي يعيشها الشاعر بعد طلاق ورحيل زوجته وهذا لا يعني إنكار الأصوات المهموسة التي كان لها الدور الفعال في وصف الحالة النفسية للشاعر.

ـ في المستوى والتركيبي النحوي :

نوع الشاعر من الجمل الفعلية والاسمية، فكان للجمل الفعلية الدور الأكبر، وهذا دلالة على الأحداث والوقائع التي مر بها الشاعر.

استخدامه للأساليب الإنشائية والخبرية تفسيرا عن حالته الانفعالية.

_ بروز ظاهرة التقديم والتأخير.

_ المستوى الدلالي والمعجمي:

أسهمت الصورة الفنية وما تحتويه من تشبيه واستعارة وكناية في تصوير الحالة الانفعالية التي يمر بها الشاعر.

استخدامه للعديد من الحقول الدلالية، نظرا لما تؤديه من معاني مختلفة من بينها (حقل الحب).

وبعد هذا الجهد المتواضع نأمل أن يضيف هذا البحث لبنة أخرى إلى الصروح البحثية المتخصصة ونرجوا من المولى عز وجل أن يجعل هذا البحث مرتكزا للأجيال اللاحقة.

التعريف بالمؤلف : المتوكل الليثي :

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب، بن عمر بن لقيط بن يعمر، بن عامر بن لييث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانه بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار، والمتوكل الليثي من ليث بن بكر، كناني من كنانة بن خزيمة يكنى أبا جهمة من أهل الكوفة في عصر بن معاوية وابنه يزيد.

إن المعلومات التي بين أيدينا عن المتوكل شحيحة لا تعدو ما تقدم فالمصادر لا تذكر عن حياته غير نسبه وأنه عاصر معاوية ويزيد ومدحهما، ثم لا تذكر شيئا عن حياته ووفاته.

وإذا جئنا إلى شعره لا نجد فيه ذكرا لمعاوية ولكننا نجد قصيدته تعرض في سياقها إلى مدح يزيد.

لقد تناول المتوكل أكثر الموضوعات السائدة في عصره وشعره ألصق بالشعر الجاهلي منه بالشعر الأموي من حيث طريقة التعبير وأسلوبه في بناء القصيدة وتسلسل موضوعاتها، ولعله لم يكن في هذا مبتدئا، فإن كثيرا من الشعراء الأمويين كانوا يتابعون الشعر الجاهلي وينسخون على منواله فقارئ شعر المتوكل لا يفرقه كثرا عن شعر النابغة وزهير والأعشى، لا يختلف عنهم إلا في الخصائص الذاتية التي تخص شاعرا دون آخر.[1]

[1] _ يحي جبور، شعر المتوكل الليثي، مكتبة الأندلس، بغداد، ص 9_26.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

I. المصادر :

1. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة دار العربة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1989
2. الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ط1، 1996 م
3. عبد القاهر الجرجاني، دلال الاعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، بيروت، 2002
4. عبدة الراجحي، التطبيق النحوي، دار الميرة، عمان، ط1، 2008
5. يحي جبور، شعر المتوكل الليثي، مكتبة الاندلس، بغداد المراجع .

II. المراجع:

6. إبراهيم مصطفى وبخرون، المعجم الوسيط، دار المعرفة، تركيا، 1989 م
7. ابن هشام الانصاري، الاعراب من قواعد الاعراب، تج علي فودة، دار الاصفهاني للنشر، الرياض، السعودية ط1.
8. أبو يعقوب يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1989.
9. أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، دار الفكر ،بيروت ط1، 2009 م.
10. احمد الشايب، اللغة والاسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط6، 1995.
11. أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد الغربي القديم، لبنان، ط1، 2001.
12. الازهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ط1، لبنان، 1992 م.
13. حسن ناظم، البنى الاسلوبية، دار الافاق، بيروت، لبنان، ط1، 2002 م.

14. رحاب كمال الحلو، قاموس الأصوات اللغوية، مكتبة لبنان بيروت، ط1، 2009.

15. زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية مكتبة مصر، الفجالة 1990.

16. سامي محمد عبابنة، التفكير الأسلوبي، رؤية معاصرة في التراث النقدي.

17. صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، دار الآداب بيروت، ط1، 1995.

18. صلاح فضل، البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، 1998.

19. عبد الرحمان عبد الحميد علي، النظريات النقدية عند البيوت ومدارس النقد الأوروبي والامريكي، دار الكتاب الحديث 1432 هـ، 2011 م.

20. عبد الرحمن تيبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر، الجزائر، ط1، 2003

21. عبد الرحمن تيبرماسين، العروض والقوافي وإيقاع الشعر العربي.

22. عبد السلام المسدي، محاولات في الأسلوبية الهيكلية مجلة الوقوف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا 1977 .

23. عبد العزيز المقادح، الشعر بين الرؤيا والتشكيل، دار طلاس دمشق، ط2، سنة طبع 1981 م.

24. عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثة الدوائن البلاغية دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1.

25. عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، دراسة مجلاوي للنشر والتوزيع لبنان، ط2، 2006.

26. علي الجازم واحمد أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، مصر، 1999 م.

27. عمر مهيل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1993.

28. غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد دار عمار عمان 2003

29. فتح الله، أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية مكتبة الآداب، القاهرة 2004.

30. فرحان بدري الحربي الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط1، 2003 .

31. فوزي عيسى، النص الشعري وآليات القراءة، منشأة المعارف، مصر 1997.

32. محمد بن حسن بن عثمان، المرشد في العروض والقوافي دار الكتب العلمية، لبنان ط1، 2004.

33. محمد بن عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة العالمية للنشر، ط1، 1994.

34. محمد بن يحي، السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1432، 2011.

35. محمد حسن إبراهيم عمري، الورد الصافي من علم العروض والقوافي، الإمارات، 2003

36. محمد عزام، الأسلوبية منهجا نقديا، دار الآفاق، بيروت، لبنان، ط1، 1989.

37. منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، دمشق ط1 ، 1990.

38. ميكري شيخ أمين، البلاغة العربية، (علم المعاني) دار العلم للملابس، لبنان، ج1، ط2، 1999.

39. نواف قوقزه، نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد، وزارة الثقافة الأردنية، عمان ط1، 2000 م.

40. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث ج1، دار هوبه للنشر والتوزيع، الجزائر.

41. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية، بالرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 2007.

42. يوسف وغليني، مناهج النقد الأدبي، جسور النشر، الجزائر، ط1، 2007 م.

III. المراجع المترجمة:

43. بيار جيرو، الاسلوبية، ترج، منذر عياتي، دار الحاسوب للطباعة والنشر، حلب، سوريا، ط1، 1994.

44. جون كوهين، بنية اللغة الشعرية ترج، محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، المغرب ط1، 1986 م.

45. فيلي ساندريس، نحو نظرية أسلوبية لسانية ترج، خالد محمد دار الفكر، دمشق، ط1، 2003.

IV. المعاجم والقواميس:

46. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج1، 1420 هـ، 1990م.

47. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ترج، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003.

48. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تج محمد نعيم العرقوسي، بيروت ط5، 1996م.

V. <u>الرسائل الجامعية:</u>

49. محمد الأمين شيخة، التشكيل الأسلوبي في الشعر المهجري الحدي، أطروحة دكتوراه في الأدب العربي الحديث، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2009/2008

فهرس الموضوعات

الفهرس:

مقدمة.....	أ
الفصل الأول: مفاهيم حول الأسلوبية	
أولا: مفهوم البنية.....	02
أ –في اللغة.....	02
– عند الغرب.....	02
– عند العرب.....	02
ب – في الاصطلاح.....	03
ثانيا: مفهوم التشكيل الأسلوبي.....	05
ثالثا: الأسلوب والأسلوبية.....	07
أ –الأسلوب.....	07
في اللغة.....	07
–عند العرب.....	07
–عند الغرب.....	08
في الاصطلاح.....	08
ب – الأسلوبية.....	10
–عند الغرب.....	10
–عند العرب.....	11
رابعا: الأسلوبية وعلاقتها بعلم اللغة.....	13
خامسا: الأسلوبية والنقد الأدبي.....	15
سادسا: الأسلوبية والبلاغة.....	18

سابعا: اتجاهات الأسلوبية.....	21
الفصل الثاني: مستويات وآليات التحليل الأسلوبي في شعر المتوكل الليثي	
المبحث الأول: المستوى الصوتي الإيقاعي.....	27
1 -تعريف الصوت.....	27
2 أقسام الصوت.....	28
أ -الأصوات المجهورة.....	28
ب - أصوات المهموسة.....	30
أ -الإيقاع الإيقاع الخارجي.....	31
-الوزن.....	31
-القافية.....	34
-الروي.....	37
ب - الإيقاع الداخلي.....	38
-التكرار.....	38
المبحث الثاني: المستوي التركيبي النحوي.....	40
1 -تعريف الجملة.....	40
2 -الأساليب.....	41
أ -الأسلوب الإنشائي.....	42
ب -الأسلوب الخبري.....	44
3 -التقديم والتأخير.....	45
المبحث الثالث: المستوى الدلالي المعجمي.....	46
1 -الصورة الفنية.....	46
أ_ الاستعارة.....	46

ب_ التشبيه.....	47
ج/ الكناية.....	49
د / الحقول الدلالية.....	51
خاتمة.....	56
ملحق حياة الشاعر.....	58
قائمة المصادر والمراجع.	

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الموسومة ببنية التشكيل الأسلوبي في شعر المتوكل الليثي. للكشف عن مواطن الجمال الفني في شعره، ومدى مساهمتها في تشكيل الدلالة، انطلاقا من فصلين.أما الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مفاهيم حول الأسلوبية، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى دراسة المستوى الصوتي، التركيبي النحوي والمعجمي الدلالي. وخاتمة توصلنا فيهاإلى أهم النتائج.

Résumé :

Cette étude qui s'appelle « La structure de la forme stylistique au poème de *El motaoikkil Allaithi*pour découvrir la beauté artistique dans un poème et à quel point elle peut former la Sémantique.

Cette étude commence par deux chapitres :

Le premier chapitre dans lequel nous avons traite les concepts de la stylistique.

Le deuxième chapitre dans lequel nous avons présenteles structures phonétiques et de composition et de la sémantique. En conclusions, nous sommes arrivéesà des résultatstrèsimpatients.